الدنيا سجنه كما قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وقيل لبعض النساك مالك اكثر الناس محتاجين لما في ايديهم فقال لان الدنيا سجن المومن وهل ياكل المسجون الا من بيت المطلق ومنها استحضار ان لذاتها شاغلة للقلوب عن الله تعالى وموجبة لطول الفصل والوقوف في ذلك الموقف العظيم للحساب والسوال عن شكر نعيمها ومنها كثرة الذل والتعب في تحصيلها وكثرة حزنها وسرعة تقلبها وفنايها ومزاحمة الارذال في تحصيلها وطلبها ومنها حقارتها عند الله تعالى ومنها ثم قال الفضيل لولا الدنيا يحذافيرها عرضت علي حلالا لا احاسب بها لتقذرتها كما تتقذر الجيفة ومنها استحضار انها وما فيها ملعونة كما في الحديث الحسن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم وفي رواية الا ما ابتغي به وجه الله ومنها ان تركها موجب لرفعة الدرجات وحلول الرضوان الاكبر من الله تعالى في دار الكرامات وفي الاثر اذا كان يوم القيامة جمع الله الذهب والفضة كالجبلين العظيمين ثم يقول هذا مالنا صار الينا سعد به قوم وشقي به اخرون ومنها قال صلى الله عليه وسلم يجتبك بفتح الباء المشددة والاصل يجبيك بكسر الاولى وسكون الثانية مجزوم في جواب الامر الذي هو ازهد فاسكنت الباء الاولى عند ارادة الادغام ونقل حركتها الى الساكن قبلها وهو الجاء فاجتمع ساكنان فحذفت الالف للتقاء الساكنين بالفتح تخفيفا الله لانه تعالى يحب من اطاعه ومن سليمان عليه الصلاة والسلام على بلبل على شجرة يحرك راسه ويميل ذنبه فقال اتدرون ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول اكلت نصف تمرة فطلي الدنيا الفناء وفي الحديث ابن ادم اذا اصبحت معافا في جسدك امنا في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء وسربك بكسر فسكون نفسك او بفتح فسكون مذهبك

مذهبك وسلكك او بفتحتين بينك والعفا الهلاك والدروس وذهاب الاثر وقد صح خبر ما شبع ال محمد من طعام ثلاثة ايام حتى قبض وخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة واهله طاويا لا يجدون عشاء وانما كان خبزهم الشعير وخبر النعمان ابن بشير لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل اي بالتحريك اردي التمر ما يملا بطنه وخبر انه كان يمضي الشهران والا يوقد في ابياته صلى الله عليه وسلم نار وانما طعامهم التمر والماء وخبر انه صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعا من شعير اخذها قوتا لاهله ودخل عمر بن الخطاب يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير وقد اثر في جنبيه فبكى عمر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال ذكرت كسري وقيصر وعدو الله في الخز والقز والحرير والديباج وانت رسول الله وخيرته من خلقه على هذا فقال الا ترضى انت يا ابن الخطاب ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة قال بلى قال فهو كذلك وقام الحسن على قبر ان امرء هذا الحزم لحقيق ان يزهد في اوله وان امرء اوله لحقيق ان يخاف اخره وقال الحسن بن محمد الحريري اسرع المطايا الى الجنة الزهد في الدنيا واسرع المطايا الى النار حب الشهوات وقال الجنيد ما اخذنا التصوف عن القيل والقال ولكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المالوفات والمستحسنات قال ابو بكر الكتاني قال لي علي بن سعيد رايت في النوم امراة لا تشبه نساء الدنيا فقلت من انت قالت حورا فقلت زوجيني نفسك قالت اخطبني الى سيدي فلت فما مهرك قالت حبس نفسك عما مالوفاتها وقال يحيى بن معاذ الرازي ترك الدنيا شديد وترك الجنة اشد منه وان مهر الجنة ترك الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)